مما مرّ به الظالم جاز ان تقضي الله عنه لان المظلوم يستحق كما تقدم
ومثله للقسم علم وهو نوع من ارضا الخصم كما ذلك من كون في العقول الاربعين
وفي السنة من ذلك شي كثير وفي الوداعيه ايضا وكما ان العادل اذا
وصل اليه المتظلم من الغير فاحضره وعاتبه وراى انه يدفع الى المظلوم
ما يجبر مظلمته عن اخيه فيفعل فانه يرضى الخصم بذلك ويقنع فكذا
ما نحن فيه وانكاره مكابره ويسمى انتصافا لان الغرض ارضا الخصم وقد
حصل واجاز اماما علم ان يرضي من اعواضه **وأما** اذا جنا غير
مكلف على الغير من مومن وغير مكلف وعاص فتحلى ذلك التفصيل
وقد يكون العوض من الله سبحانه لعدم خلق العقل الزاجر لكن
سياتي ان الله عز وجل ينتصف للجما من ذات القرنين ولعله كما تقدم
لنا **وفي** النهج عن علي عليه السلام ورواه احمد بن حنبل مرفوعا ولفظه
الدواوين ثلاثه ديوان لا يدعه وهو الشرك وديوان لا يتركه وهو حقوق
المخلوقين وديوان لا يبالي به وهو ما بين العبد وربه **ويترتب على**
على الاتيان بالطاعات منهم اي العباد سوا كانت افعالا او تروكا **المدح** وجزيل
الثواب كما قال تعالى جزا بما كنتم تعملون واورثتموها والبا للسبب لا للثمن
كذا قيل وقد عرفت ما يغني عن ذلك انما قلت **ويترتب** دون يستحق
لما تقدم من الخلاف وليرفع ايهام الوجوب الذي ينبني الا على مذهبه

والمراد

والمراد ان اتيان المكلف بما حث على فعله او تركه على الوجه المطلوب
منه يحصل له به المدح وهو القول المنبي على تعظيم من قيل فيه مع القصد
اليه والمراد به الثنا منه تعالى والثواب وسياتي تحقيقه **كما يدل على ذلك**
محكم الكتاب العزيز وقد اوردته على سبيل الاقتباس **يرفع الله الذين**
امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ولهم جزا الضعف بما عملوا جزا بما كنتم
تعملون ولمن خاف مقام ربه جنتان تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون
وهذا امر معلوم من دين الانبيا عليهم السلام وايراد الادله للتبرك **و يترتب**
على نحو فعل كباير العصيان والمراد بنحو التروك للواجبات **الذم** وهو
القول المنبي عن الاهانه لمن قيل فيه مع القصد الى ذلك **والعقاب** وسياتي
تحقيقه **فلا يعاقب الله سبحانه** وتعالى **الا بذنب** ولما يعفو الله اكثر
وانما كان ذلك كذلك **لاجل مقام عدل الله العزيز** الذي لا يغالب وان
عصي **الوهاب** لما لا يقدر قدره من الاحسان كما قال تعالى ورحمتي وسعت
كل شي **والا** اي ان لم يكن الامر كذلك **يبطل فايدة التكليف** اذ هي عبث وكذا
حينئذ وهو قبيح لانه ضمنه نقص تعالى عنه الحكيم على ما تقدم لنا من
ذلك القول شاكرون العباد شكرا فاما من قال انها شكر محض فلا يظهر
ذلك الاستظهار وكذا في العقاب الا ان يكون العفو مقيد كما ياتي

Copyright © King Saud University